التعصب

للمذاهب والجماعات والشيوخ والأهواء وأثره على الأمة

تأليف
مصطفى حسين آل عوض

تبصير
للنشر والتوزيع
تقريب التراث
والرد على الشبهات

التعصب

للمذاهب والجماعات والشيوخ والأهواء وأثره على الأمة

إن النصح أهمُّ ما يكون وأوجب ما يجب حينما يكون في الدين، لاسيما فيما يشتبه على العبد، يظنه حقًّا محضًا وهو باطلٌ صِرف، فكيف بآفة اختلطت على كثير من السالكين إلى الله ، فتسببت في كثير من الفساد والإفساد والفُرقة والشتات وتَنكُّبٍ للحق، بل ومحاربته باسم الحق وباسم الجهاد في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ؟!

إنه **التعصب**، ومَن عالج متعصبًا يومًا يعلم كم يكون الأمر صعبًا على من التبس عليه الأمر فتعصب لغَير ذات الحق، وانتمى لغير جادة الإسلام، ودافع عن غير قول الله وقول رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ظنًّا منه أنه يتعصب للحق ذاته، وللإسلام وجادته، ولقول الله رب العالمين وقول رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

وفي زمان يلتبس فيه الحق بالباطل يحتاج المرء إلى ومَضات في طريقِ أظلمتْه الفتنُ، وأوحشته ضعفُ البصيرة وقلة العلم والتجرد لله رب العالمين، يحتاج المسلم إلى نصح أخيه بالرفق واللين، يذكِّره بحقيقة الدين ومكانة الاتباع، وما خفي من صور التعصب، لكي يختبر ما هو عليه، أهو على الحق، أم وقع فيما قد يَحرِفه عنه: من تزيين الشيطان، وتسويل النفس ، وإضلال شياطين الإنس وجهلائهم له؟

والمَخرج الوحيد لكي يعود المرء إلى السلامة مرةً أخرى، أن ينظر في نفسه، في قوله وفعله، في سكونه وحركته، أكان ذلك لله خالصًا وموافقًا لما جاء في ديننا الحنيف، أم كان حَيفًا وجَورًا وعصبية وتعصبًا لغيرِ الحق؟ و أول ما يجب على المريض لكي يسعى في طريق العلاج أن يُدرك موطنَ المرض في جسده، ثم يعترف به، ويتخذ خطوات حاسمة للعلاج.

المؤلف

التعصب - مصطفى حسين - مركز تبصير

9 789776 713239

/tbseir.com /tbseir /tbseir

01102260020 01019757010

تبصير للنشر والتوزيع

التعصب

للمذاهب والجماعات والشيوخ والأهواء..

وأثره على الأمة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ/ ٢٠٢١ م

اسم الكتاب: التعصب للمذاهب والجماعات والشيوخ والأهواء.. وأثره على الأمة

اسم المؤلف: مصطفى حسين آل عوض

الطبعة الأولى: ١٤٤٢ هـ/ ٢٠٢١ م

مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤

عدد الصفحات: ٢٢٤ صفحة

رقم الإيداع: ٢٠٢١/٢٠٣٦م

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٧١٣-٢٣-٩

تبصير
للنشر والتوزيع
تقريب التراث
والرد على الشبهات

العنوان : ٣ شارع مسجد الفرقان – القناطر الخيرية – القليوبية – جمهورية مصر العربية

التليفون : ٠١٠١٩٧٥٧٠١٠ – ٠١١٠٢٢٦٠٠٢٠

Fb: @tbseir

twitter: @tabseir

website: http://tbseir.com

Email: tabseir@gmail.com

التعصب

للمذاهب والجماعات والشيوخ والأهواء..

وأثره على الأمة

تأليف

مصطفى حسين آل عوض

عفا الله عنه وعن والديه

وذريته وآل بيته

آمين

للنشر والتوزيع

تقريب التراث

والرد على الشبهات

قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [الروم: ٣١- ٣٢]

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [آل عمران: ١٠٥]

وتعرَّ من ثوبين مَن يلبسهما ... يلقَ الردى بمذمة وهوان

ثوب من الجهل المركَّب فوقه ... ثوب التعصب بئست الثوبان

وتحلَّ بالإنصاف أفخر حُلَّة ... زِينت بها الأعطاف والكتفان

واجعل شعارك خشية الرحمن مع ... نصح الرسول فحبذا الأمران

أبيات لابن القيم في قصيدته المسماة «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» (١٩)

مقدمة المؤلف

إنَّ الحَمدَ لله، نَحمَدُه ونَستعِينُه ونَستَغفِرُه، ونَعُوذ بالله من شُرور أنفُسِنا ومن سيِّئات أَعمالِنا، من يَهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهَدُ أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهَدُ أن محمَّدًا عَبدُه ورَسُوله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

❑ **أما بعد:**

فمِن حقِّ المسلم علىٰ أخيه أن يُحذِّرَه وينصحَه إذا ما مرَّ علىٰ طريقٍ فوجده وعِرًا أو وجد به قطَّاع طريق أو سِباعًا مفترسةً أو غير ذلك مما هو

مُهلك للعبد مُضيِّع عليه حياتَه، فكيف لو كانت الخسارة ليست الدنيا الفانية وإنما الآخرة الباقية؟!

إن النصح أهمُّ ما يكون وأوجب ما يجب حينما يكون في الدين، لاسيما فيما يشتبه علىٰ العبد، يظنه حقًّا محضًا وهو باطلٌ صِرف، فكيف بآفة اختلطت علىٰ كثير من السالكين إلىٰ الله رب العالمين، فتسببت في كثير من الفساد والإفساد والفُرقة والشتات وتَنكُّبٍ للحق، بل ومحاربته باسم الحق وباسم الجهاد في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ؟!

إنه التعصب، ومَن عالج متعصبًا يومًا يعلم كم يكون الأمر صعبًا علىٰ من التبس عليه الأمر فتعصب لغير ذات الحق، وانتمىٰ لغير جادة الإسلام، ودافع عن غير قول الله وقول رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ ظنًّا منه أنه يتعصب للحق ذاته، وللإسلام وجادته، ولقول الله رب العالمين وقول رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

وفي زمان يلتبس فيه الحق بالباطل يحتاج المرء إلىٰ ومَضات في طريقٍ أظلمتْه الفتنُ، وأوحشته ضعفُ البصيرة وقلة العلم والتجرد لله رب العالمين، يحتاج المسلم إلىٰ نصح أخيه بالرفق واللين، يذكِّره بحقيقة الدين ومكانة الاتباع، وما خفي من صور التعصب، لكي يختبر ما هو عليه،

أهو علىٰ الحق، أم وقع فيما قد يَحرِفه عنه؛ مِن تزيين الشيطان الرجيم، وتسويل النفس وطغيانها، وإضلال شياطين الإنس وجهلائهم له؟

فالله أسأل أن يجعل ما فيه حجةً لي يوم القيامة.

وهدايةً لمَن قرأه إلىٰ الحق وإلىٰ الطريق المستقيم.

وأن يجعله لي توبةً مقبولةً مِن كل خطأ وجهالة وسوء، وعونًا علىٰ التجرد فيما بقي، وجُنَّةً من التعصب لغير الحق.. آمين.

المؤلف

عفا الله عنه وعن والديه

وبارك له في ذريته وأهله

الفهرس

مقدمة المؤلف ٥
فصل في تجربة مريرة وأحداث عصيبة ٩
فصل في حد التعصب..... ١٧
فصل في التعصب للشيوخ ٢٩
❑ من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل:..... ٣٧
فصل في التعصب للمذاهب ٥١
❑ حكم الخروج عن المذاهب الأربعة: ٧٨
فصل في التعصب للجماعات والأحزاب والفرق..... ٩١
❑ الالتزام الحزبي والسمع والطاعة والبيعة!:..... ١٠٣
❑ كونوا قوَّامين بالقسط شهداء لله: ١١٤
❑ حكم الانضمام للجماعات والأحزاب:..... ١١٨
❑ فتاوىٰ حُكم وجود الجماعات والأحزاب وحكم الانتماء إليها: ... ١١٨
فصل في التعصب للأهواء ١٢٩
❑ فضل علم السلف علىٰ علم الخلف:..... ١٣٧
❑ استدل ثم اعتقد: ١٤٩
فصل حول التقليد..... ١٥٣

❑ متىٰ يجوز التقليد؟ وما هي منزلته في الشريعة؟ ١٥٦
❑ حقيقة التقليد: ١٥٧
❑ التقليد المحمود: ١٥٨
❑ التقليد المذموم: ١٥٩
❑ لا تكن مقلدًا في أصول الدين: ١٥٩
❑ لا تكن مقلدًا في الفروع متعصبًا لما لا تعرف دليله: ١٦٣
فصل في مغالطات المتعصبة ١٦٥
❑ هذه المسألة ليست مسألة فقهية عادية، بل هي نازلة، ولا يتكلم في النازلة إلا الأئمة الكبار، ويجب عليك أن تقلد في صمت، ولو بدا لك التناقض من الشيخ أو الجماعة ظاهرًا! ١٦٧
❑ ومن ألاعيبهم ومغالطاتهم: التشغيب علىٰ المخالف لشيخهم بقولهم: وهل تظن الشيخ لا يعلم ما تقول؟! ١٦٩
❑ ومِن ذلك: أن يصل التعصب بأحدهم إما القول بما مفاده عصمة الشيخ أو الإمام، أو القول بإهدار الشيخ كليةً لمخالفته للحق مرة أو مرتين! . ١٧٣
❑ ومن مغالطاتهم: بطَر الحق وغمط الناس. ١٧٦
فصل ماذا جنت الأمة من التعصب والفرقة؟ ١٧٩
❑ تبديد الطاقات: ١٨١

❑ الشحناء والتباغض: ١٨٣
❑ تسلط أعداء الأمة عليها..... ١٩٥
❑ صد الناس عن كثير من الحق. ١٩٩
❑ قطع عنق المشايخ والفضلاء..... ٢٠٠
❑ إفساد الساحة العلمية ونشر الآفات فيها..... ٢٠٢
الخاتمة ٢٠٩
الفهرس..... ٢١٩